@ 124 @ (^ والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين (89) أولئك الذين هدى ا فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين (90) وما قدروا ا حق قدره إذ قالوا ما أنزل ا على بشر من شيء قل من) * * * * الأنبياء الذين سبق ذكرهم ، وقال أبو رجاء العطاردي : معناه : فإن يكفر بها أهل الأرض ، فقد وكلنا بها أهل السماء ، وهم الملائكة (^ ليسوا بها بكافرين) . .

قوله - تعالى - : (^ أولئك الذين هدى ا) أي : هداهم ا (^ فبهداهم اقتده) وهذه هاء الوقف ، كما في قوله : (^ ماليه) و (^ سلطانيه) ، ونحو ذلك ، ويقرأ : ' فبهديهم اقتده ' بكسر الهاء ، وتقديره : فبهديهم اقتد اقتداء ، هكذا قيل : إن المصدر مقدس فيه (^ قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكر للعالمين) أي : تذكره . .

قوله - تعالى - : (^ وما قدروا ا حق قدره) قال ابن عباس : ما عظموا ا حق عظمته ، وقال أبو عبيدة : ما عرفوا ا حق معرفته ، وقال الخليل بن أحمد : ما وصفوا ا حق وصفته ، يقال : قدرت الشيء ، وقدرته ؛ إذا عرفت حقيقته . .

(^ إذ قالوا ما أنزل ا على بشر من شيء) قيل : هذا قول مالك بن الصيف ، كان حبر اليهود ، فحاج النبي ، فجرى على لسانه في المحاجة : ما أنزل ا على بشر من شيء ، وكان ذلك بمكة ؛ فنزلت الآية . .

(^ قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس) أي : أجبه يا محمد ، وقل : من أنزل التوراة على موسى وأنتم تؤمنون به ؟ . .

وفي القصة : أن اليهود سمعوا منه تلك المقالة ؛ فعتبوا عليه ، وقالوا : أليس أن ا قد أنزل التوراة على موسى ؟ فلم قلت ما أنزل ا على بشر من شيء ؟ ! فقال مالك بن الصيف : أغضبني محمد ؛ فقلت ما قلت ؛ فقالوا : وأنت إذا غضبت تقول على ا